توصية بتعيين دول محايدة للاشراف على ضمان حقوق الانسان للعرب وحمايتها في الاراضي المحتلة، كما دعا القرار اسرائيل للتخلي عن سياسات مثل الانتقام الجماعي ، فرض حظر التجول واساءة معاملة المساجين ، وطالبها بالسماح للمنفيين والمبعدين بالعودة الى منازلهم ، كما أوصت اللجنة بمطالبة اسرائيل الرجوع عن كافة الاجراءات التي من شأنها تبديل معالم القدس كما كانت قبل الاحتلال .

وغني عن القول ان كل هذه القرارات ، مهما كانت لصالح العرب ، تبقى عديمة الفاعلية طالما ان الدول العربية تتعامل في هيئة الامم من موقف الضعف والهزيمة والمطالبة بمنقذ من ازمة النزاع في الشرق الاوسط . يضاف الى ان كافة هذه القرارات لا ترى في الشعب الفلسطيني الا كومة من اللاجئين يحب انصافهم ليس الا .

هنا لا بد من ملاحظة ظاهرة على جانب من الاهمية برزت في هيئة الامم اثناء مناقشة موضوع ازمة الشرق الاوسط . تتلخص الظاهرة في أن فرنسا وقفت مع القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بهذا الصدد بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت ، في حين صوتت أمريكا ضد القرارات كلها وعارضتها . بعبارة اخرى يبدو ان هناك موقفا اوروبيا متميزا عن الموقف الامريكي بدأ يتبلور في الفترة الاخيرة حيال ما يسمى بازمة الشرق الاوسط. وتعود جذور هذا الموقف الاوروبي الجديد الى تعارض جزئي بين المصالح الاوروبية الخالصة والمصالح الامريكية في الشرق الاوسط والى مدى تأثر كل من هاتين المجموعتين من المصالح بتأثيرات سلبية ناجمة عن استمرار النزاع العربي الاسرائيلي على حاله . لذلك يصبح من الضروري الاشارة الى بعض العوامل التي يبدو انها كامنة خلف الموقف الاوروبي المتميز الذي لم تعد ترضى عنه اسرائيل كليا .

اصبح من المعروف جيدا ان الطلب على البترول في اوروبا قد ازداد اخيرا زيادة كبيرة وغير متوقعة. من اسباب هذا التصاعد تزايد استخدام المحروقات لاجل التدفئة والنقليات والتصاعد في استخدام المواد البتروكيماوية ومشتقاتها. كما انه من المتوقع ان يزداد هذا التصاعد بسرعة كبيرة تتعدى كل التوقعات السابقة. في الواقع تفاقم هذا الوضع في اوروبا الى درجة بدأ معها بالتأثير حتى على الولايات المتحدة واليابان بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية . من ناحية اخرى لقد تناقصت كميات بترول الشرق الاوسط المتوفرة في السنتين الاخيرتين بسبب اغلاق قناة السويس والعطب الذي طرأ على انبوب التابلاين في سوريا . يضاف الى ذلك تخفيض الانتاج البترولي الذي فرضته حكومة ليبيا على الشركات وارتفاع اجور نقل البترول من الشرق الاوسط والخليج الى اماكن تكريره واستهلاكه الرئيسية . ان هذا الفارق بين العرض والطلب على الصعيد الاوروبي قد ولد ضغوطا كبيرة في أوروبا تطالب باعادة فتح قناة السويس والدخول في مفاوضات مع سوريا لاصلاح خط التابلاين الخ ... بعبارة اخرى يوجد ضغط بريطاني فرنسي مدعوم من قبل الاتحاد السوفياتي للوصول بأسرع ما يمكن الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط وتثبيت الهدوء الاستعماري والسلام الامبريالي في المنطقة . ويبدو ان هذه الضغوط تكمن الى حد كبير خلف المشاريع التي طرحها موسى دايان مؤخرا حول ترتيب مؤقت مع مصر قائم على انسحاب عربي اسرائيلي جزئي من على ضفتي القنال لتمكين اعادة فتحها ، على الا يكون هذا الترتيب بديلا عن الوصول الى سلام دائم بين الدولتين على المدى البعيد ومن خلال المفاوضات . كذلك تفسر الضغوط المذكورة الاهتمام الاوروبي الشديد والملح في الفترة الاخيرة للوصول الى حل سلمي للنزاع مع ميل واضح الى الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه بمعنى من المعاني . وقد ادى هذا الوضع الى بروز فكرة الكيان الفلسطيني والاهتمام بالدولة الفلسطينية على الصعيد العالمي بصورة ملفتة للانتباه باعتبارها مخرجا من المأزق الحالي في المنطقة . على سبيل المثال قالت صحيفة « الفاينانشال تايمز » بكل وضوح «نحن نعتمد على السلام في الشرق الاوسط» (نوفمبر ١٧ ، ١٩٧٠) . والاعتماد المعني هو الاعتماد البترولي والاقتصادي . وأخذت الصحيفة نفسها تتكلم عن « ضرورة ايجاد وطن قومي للفلسطينيين » واضافت قائلة في تعبيرها عن الموقف الاوروبي المستقل والمتميز نوعا ما : « ليس من المحتمل ان تؤدي محادثات يارينغ الى تسوية ، كما ان اية مفاوضات تجري بين اسرائيل والدول العربية لن تؤدي الى تسوية ايضا . الارجح هو ان هذه التسوية لن تأتي الا اذا فرضت من الخارج . ان اعادة رسم الخريطة في الشرق الاوسط بحيث توجد هناك اسرائيل وفلسطين مع ضمان امكان وصول